

المسنون يتعرضون للسرقة من أفراد أسرهم

اتهام الأبناء والأحفاد بالسرقة يجرح كبار السن



لا مجال للثقة

المتحدة وحدها، يصل أكثر من نصف مليون تقرير عن سوء معاملة كبار السن إلى السلطات كل عام، ولا يتم الإبلاغ عن الملايين من الحالات الأخرى. ونصحوا كل إنسان يشك في أن شخصا مسنا معرض لخطر إساءة المعاملة من قبل مقدم رعاية مهمل، أو لخطر السرقة، فمن المهم أن يتحدث أو أن يبلغ عن ذلك. وشدد المختصون على أن كل شخص يستحق أن يعيش بآمان وبكرامة واحترام، وأشاروا إلى أنه "يمكن أن تساعد هذه الإرشادات في التعرف على علامات التحذير من سوء معاملة كبار السن وفهم عوامل الخطر ومعرفة كيفية منع المشكلة والإبلاغ عنها".

إنتاج نموذج أكثر فاعلية في اكتشاف حالات سوء المعاملة والاستجابة لها. وبالمثل، إذا أشارت الأبحاث إلى أن عددا كبيرا من حوادث سوء المعاملة المالية للمسنين لا يتم الإبلاغ عنها أو معالجتها بموجب نموذج سوء معاملة الأطفال، فقد يكون من الضروري اتخاذ تدابير أكثر اتساعا من تلك المنصوص عليها في نموذج سوء معاملة الأطفال لتعزيز سرعة تقديم تقارير سوء المعاملة المالية والتعجيل بالتحقيق. كما نبهوا إلى أن حوادث سوء معاملة المسنين تشمل كذلك الأذى الجسدي أو العاطفي أو الجنسي أو الاستغلال المالي أو الإهمال من قبل الأشخاص المسؤولين مباشرة عن رعايتهم. وفي الولايات

تم الإهمال في المرتبة الثالثة بنسبة 20 بالمئة. وأكد الخبراء أنه نتيجة للاختلافات بين سوء معاملة الأطفال وسوء المعاملة المالية لكبار السن، قد تحتاج نماذج معالجة سوء المعاملة المالية للمسنين إلى اعتماد نهج مختلف عن النهج المستخدم في نماذج سوء معاملة الأطفال. وفي ضوء قلة البحوث حول هذا الموضوع، من الصعب تحديد كيف يمكن تطبيق نموذج سوء معاملة الأطفال بشكل مفيد على سوء المعاملة المالية للمسنين. وأشاروا إلى أنه إذا كان من الصعب اكتشاف حوادث سوء المعاملة المالية للمسنين عنه في سوء معاملة الأطفال، فإن سوء المعاملة المالية للمسنين قد يتطلب

وفي السياق ذاته تعلق أنيم "عندما يحدث ذلك، لا يريدون تصديقه، بل ويريدون حماية أفراد أسرهم". لذلك، وفقا للخبراء، إذا تعرض أحد أفراد أسرتك للسرقة، حتى من جانب شخص آخر من أفراد الأسرة أفضل شيء يمكنك القيام به، هو تشجيعه على اتخاذ رد فعل. وتضيف أنيم "نجعلهم يدركون أن هذا في الحقيقة ليس شيئا يجلبون منه". وعلى الرغم من أن سوء المعاملة الأكثر شيوعا بين كبار السن كان ماليا في الدراسة التي نشرتها جامعة جنوب كاليفورنيا، إلا أن سوء المعاملة العاطفي يأتي في المرتبة الثانية بنسبة 35 بالمئة،

غالبا ما يتعرض كبار السن إلى السرقة من قبل المحيطين بهم والقائمين على رعايتهم وخاصة من الأبناء والشبان والأحفاد، ويعيش الكثير منهم تحت هاجس افتكاك أموالهم وتثير هذه التصرفات فزعهم وخوفهم الدائم، فتجدهم يبحثون دائما عن مكان آمن ليخفوا ما يملكون مهما كانت قيمته المادية، ومهما حاولوا يظل الخطر يهددهم من قبل المقربين منهم والذين يجدون متعة كبيرة حين يسلبونهم أموالهم، معتبرين ذلك حقا مكتسبا ومستكثرين عليهم امتلاكهم للأموال على أساس أنهم لا يستحقونها.

نيويورك - تتحدث الكثير من التقارير عن عمليات السرقة التي تستهدف كبار السن، إلا أن دراسة حديثة أشارت إلى أن أفراد أسرة المسنين هم الأكثر استفادة من هذه العمليات، نظرا لأن كبار السن يصبحون أكثر هشاشة من الناحية الجسدية، وبالتالي فإنهم أقل قدرة على الاعتناء بانفسهم أو الدفاع عن أنفسهم أو الرد في حال تعرضوا للهجوم. كما كشفت الدراسة أنه يمكن للأمراض العقلية والجسدية أن تشجع هؤلاء الذين يعتنون بهم على الاستمرار في إساءة معاملتهم. وقد لا يرون أو يسمعون جيدا أو يفكرون بوضوح كما اعتادوا، مما يترك فرصا للأشخاص عديمي الضمير للاستفادة منهم.

سوء معاملة المسنين يحدث غالبا في المكان الذي يعيشون فيه، حيث يكون المعتدون في الغالب من المراهقين أو أفرادا العائلة مثل الأحفاد

ويقول ريك هامري، البالغ من العمر 73 عاما وهو أب لأربعة أبناء وسبعة أحفاد، إنه لم يتم استغلاله مطلقا من قبل أفراد أسرته. وأضاف "إنهم يعلمون أنهم لن يحصلوا على أي أموال مني، ما عليهم سوى أن يخرجوا للبحث عن وظيفة". لكن هامري يقول إنه لم يُفاجأ عندما علم عن دراسة جديدة نشرت في جامعة جنوب كاليفورنيا، كشفت أن حوالي 2000 مكاملة وردت إلى خط موارد المركز الوطني المعني بسوء معاملة المسنين، نصفهم تقريبا أقر بالإساءة إلى 818 حالة، وتعرض 449 حالة منهم إلى سوء المعاملة المالية.

جمال

كيف تعتنين بشعرك الأبيض

يعد الشعر الأبيض كابوسا مزعجا للمرأة؛ حيث إنه يسلبها شبابها ويفسد جمالها. ومن خلال العناية السليمة يمكن للمرأة إصلاح ما أفسده الدهر. ومن جانبها، أشارت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر إلى أن الشعر الأبيض يحتاج إلى عناية خاصة؛ نظرا لأنه غالبا ما يكون جافا ومتقشفا ويفتقر إلى المعان ومائلا للأصفر. لذا تنصح هوبر باستخدام شامبو مضاد للون الأصفر، والذي يعمل على إزالة اللون الأصفر من ناحية ويعتني بالشعر ويرطبه ليُعيد إليه لمعانه المفقود من ناحية أخرى. وبدوره أشار مصفف الشعر الألماني ينس دانجه إلى أنه يمكن للمرأة إخفاء الشعر الأبيض من خلال الصبغة المؤقتة، التي تدوم حتى 15 مرة غسل، وتحافظ هذه النوعية من الصبغات على الشعر؛ لأنها تخلو من الأمونيا وبيروكسيد الهيدروجين. وكحل جذري يمكن اللجوء إلى الصبغة الدائمة. وأضاف دانجه أنه يمكن للمرأة التي تعتن بشعرها الأبيض، اللجوء إلى بلسم ملون، والذي يعتني بالشعر ويمنح الشعر الأبيض بريقا سحرا يأسر الأبواب، خاصة وأن صبغ الشعر باللون الرمادي يمثل حاليا أحدث صححات التجميل الراجحة بقوة لدى الفتيات الشابات.



باحثون: اختلاط اليقظة بالنعاس سبب التجول أثناء النوم

يقول طبيب النوم، فياتر، مطمئنا "التجول أثناء النوم ظاهرة مؤقتة في العادة.. ولكن من المقلق أن السائر النائم لا يشعر كثيرا بالألم، مما يتسبب في خطر الإصابة بجروح". وينصح فياتر بتأمين جميع مخارج البيت، "خاصة في الوسط الغربي". كما ينصح بعدم إيقاظ السائرين نياما، وذلك لأن ردة فعل بعضهم تكون عنيفة أحيانا. وبحسب فياتر، من الأفضل تهدئة السائرين أثناء النوم وطمانتهم وإعادةهم برفق إلى فراشهم. وقال فياتر إن تدخل الأطباء لا يصبح ضروريا إلا في الحالات الصارخة.

الفتى الألماني كيليان، الذي يعيش بالقرب من مدينة ميونيخ، من الذين يسرون أثناء النوم. ويقول كيليان إنه لا يفعل ذلك بشكل منتظم، ولكن من وقت لآخر. وذات مرة، وجد الفتى البالغ من العمر 14 عاما، نفسه في حديقة المنزل، وكان ذلك في ليلة مكتملة البدر. واستيقظ والداه بفعل خشخشة باب الشرفة، حيث أعاد الطفل الذي كان يبلغ قررا منذ ذلك الوقت فصاعدا إغلاق جميع الأبواب بالمفتاح بعد نومه. ولكن مثل هذا التجول نوما لا يمر بسلام دائما لدى بقية الأطفال، حيث

وتقول الجمعية الألمانية لأبحاث النوم إن التجول أثناء النوم يحدث بسبب اختلاط مكونات من اليقظة مع أخرى من النعاس، دون أن يصبح الشخص المعنى يقظا تماما. ومن الممكن أن ينشأ التجول أثناء النوم بسبب الإجهاد واضطرابات النوم، إضافة إلى أن الميل للسير أثناء النوم ربما كان متوارثا أيضا. وتوضح الطبيبة النفسية الألمانية، ميجيا زايبولد أنه "من الملفت أن هذا الشخص ينام بشكل أعمق عن نومه في مرحلة النعاس.. لذلك فمن الصعب كثيرا إيقاظ شخص يسير نائما".

الجمعية الألمانية لأبحاث وطب النوم، ومقرها مدينة شفالمتشتات نيريزا، بولاية هسن، وسط ألمانيا. وليس هناك ما يدعو للاستغراب إذن عندما يتصدر بعض السائرين أثناء النوم عناوين الصحف. ونشرت وكالة الأنباء الألمانية "د.ب.أ" خبرا في 18 يناير الماضي، بعنوان "سائح يسير نائما ويتسبب في استدعاء الشرطة". ووفقا للخبراء فإن الوقت المعروف للتجول نائما هو مرحلة الانتقال من أول الدخول في النعاس إلى مرحلة الأحلام، أي خلال ساعة إلى ساعة ونصف من الدخول في النوم.

ميونيخ (ألمانيا) - يغط النائمون في سبات عميق، في حين يتجول هؤلاء النيام بكامل لياقتهم البدنية، إنهم السائرون نياما. وهم يتنزهون، ويقودون السيارة، ويتناولون الطعام وينظفون ويطبخون، بل إن بعضهم يتحول إلى العنق، دون أن يدري. ووفقا للعلماء المختصين، فإن نحو 4 بالمئة من البالغين يشنطون أثناء النوم، بل ترتفع هذه النسبة، بحسب العلماء، إلى أكثر من 13 بالمئة لدى الأطفال في سن 10 أعوام، وليس السائرون نياما في أسنان، وفق المعنى الحرفي للمثل الشعبي، "حسبما يجدر الفريد فياتر، من

حماية النساء في أماكن العمل

إلى ذلك، وجدت الأبحاث الأخيرة في هذا المجال أن العديد من السيدات يخشين الاعتراف بمعاناتهن في هذه المرحلة، خشية فقدان وظائفهن وبالتالي يقعن فريسة سهلة للضغوط النفسية المضاعفة، التي تسببها الهرمونات وضغوط العمل على حد سواء وربما ينتهي بهن المطاف بتعاطي مضادات الاكتئاب. وتتسبب الأعراض المزجة لهذه المرحلة العمرية التي تبلغها النساء عادة في سن 40 إلى 50 سنة أو أكثر، في خسارتهم لفرص وظيفية جيدة أو تخليهن مكرهات عن طموحات علمية ووظيفية يدخل معقول، فيما تضطر بعض السيدات للعمل بدوام جزئي. ويذكر أن سوق العمل على مستوى العالم، شهد تحولا كبيرا في أعمار النساء العاملات ابتداء من سن الخمسين وأكثر، حيث تضاعف العدد

تلقى قبولا خاصة من قبل الرجال؛ حيث شددت التوصيات على ضرورة حماية النساء في أماكن العمل، من تشهد منهن تجربة "سن اليأس"، شأنهن شأن السيدات الحوامل.

اعصابها بسهولة وتلجأ للصراخ أحيانا كما تتسم ردود أفعالها بالعنف، حيث يشاع جو من التوتر في المنزل لينشأ سوء فهم بينها وبين زوجها وأبنائها.. ليس هذا فحسب، بل إن بعض السيدات يجهلن أسباب هذا التغيير في السلوك والتقلب في المزاج ما يزيد الأمر سوءا. فإذا ما لقيت الأعداء لتلافي ثورات غضبها هذه في المنزل، فلن تستطيع أن تثير تصرفاتها في مكان العمل وهي الامتحان العسير الذي تخوضه من دون حيل دفاعية.. ما يجعلها تتعرض لإزعاج أو انتقادات متكررة بسبب صعوبة قيامها بمسؤولياتها على أكمل وجه أو تقصيرها في واجباتها الوظيفية الروتينية، ثم تتفاقم الحالة إذا ما كان أصحاب العمل من الرجال. تنبه متخصصون لهذه الإشكالية، فخرجوا مؤخرا بتوصيات من شأنها أن تثير علامات استفهام ومحاذير قد لا

لعل من أكثر أعراض التحولات الهرمونية شيوعا لدى المرأة، تلك التي تقابلها في مرحلة "سن اليأس"؛ وهي المرحلة العمرية التي تؤثر إلى نهاية سنوات الإنجاب. تعاني السيدات في هذه الفترة العصبية من مشاعر مرعبة مثل القلق والاكتئاب وفقدان التوازن النفسي، فضلا عن عوارض جسدية مزعجة مثل ضيق التنفس والهبات الساخنة في الجسد، إضافة إلى التعرق الليلي وغيرها الكثير، تعانيتها بصمت باختيارها أو رغما عنها. تلقي هذه العوارض بظلالها على يوميات حياة المرأة وقد تصيب ساعات أيامها بالعطب أو الشلل، فتراها تفقد



نهمى الصراف
كاتبة عراقية

نهمى الصراف
كاتبة عراقية